أرواحُنا في كربلا .. لبيك يا حسين

والنحرُ أقسَم .. نفديكَ بالدَّم

تسأل يجابر بالألم...عن حال زينب والحَرَم

راحت يجابر عيلتي...ورجالي أصحاب الشِيَم

ظل الشهيد إبغُربته...وعدوان ما واحد رحم

محتار والله ابعيلته...من طاح شيّال العلم

يا عمي لو شِفْت المُهُر...مِن جانه يصهَل بالخيم

گومي يزينب بالعَجَل...فوق الثرى سور الحَرَم

خلّيته يا بنت النبي...مخروق صدره بالسَهَم

هذا يزينب يطعنه...وبصارمه هذا هجم

والراس منصوب والجسد مسلوب

شِفته بالحومة...تنزف إدمومه...وروحي مهمومة...ما مِثِل يومه

شفته بالعاشِر...بالتُرُب عافِر...وصدره الطاهِر...رضّه الحافِر

حِركوا إخيامه...ضِربوا أيتامه...والله يا جابر...تِفجع آلامه

جسمه بالغَبرة...ما نزل گبره...عالهِزل بعده..سَفرَتي الگشرة

سَفرة تهدم كل جَلَد،، مِن بلد نمشي إلبلد،، هذي مفجوعة إبأبو...وهذي مفجوعة إبوَلَد

هالسَفَر والله صَعُب،، لينا لو طفلة تِطُب...من على الناگة غَصُب..رَجَّعوها بالضَرُب

ما تِطُب ديرة الهِزِل...إلا والزينة گِبِل...وإنخزينه إمن النَظَر..والأيادي بالحَبِل

هالسفر أصعب سفر...ليته بس گبري إنحفر...راجعة إبراس الأخو...يوم عشرين إبصَفَر

أرواحُنا في كربلا .. لبيك يا حسين

والنحرُ أقسَم .. نفديكَ بالدَّم

قد طال بُعدي والنَوىٰ...سيروا بنا لنينوى

نُجدِّدُ العَهدَ الذي...قد شبَّ ناراً في الجوىٰ

إلى الذي قد هبَّروا ...أوداجَهُ وما إرتوى

وظلَّ فوق تُربِها...والجِسمُ بالشمسِ إكتوى

وعرِّجوا نحو الذي...من دونِ كفِّيهِ هوى

عند الفراتِ عافراً...بصدرِهِ ضَمَّ اللِوا

جاءت لكم وقلبُها...لو تعلمونَ ما حوى

وكيف كان حالُها...ودربُها كيف إنطوى

دمعُ المآقي .. يروي اشتياقي

كربلا نُزْلي...أنزِلوا رَحلي...فَبِها عشقي...وبها سُؤلي

أيها الحادي...فإنزُل الوادي..ها هنا مثوى...كلِ أمجادي

عادت الحورا... تقصِدُ النحرا...معها الرأسُ...تحفرُ القبرا

قلبُها جمرة...طحنوا صدره..ها هو الرأسُ...قرَّعوا ثَغرَه

يا رِمالَ كربلا،،،أين مِن هاذي الفلا،،، دَفَنوا أهلَ الهُدىٰ،،،دفنوا شمسَ العُلا

لستِ أرضاً بل سما،،، مُذ حويتي الأنجما...وقليلٌ لو بكت،،،بعدهم عيني دَمَا

بالدموعِ الساجمة،،يا مُحيَّا فاطمة،،أقبلَت أيتامُكم،،،والسبايا لاطمة

وعليكم نادبة،،،بالرمالِ اللاهبة،،تلك نادت يا أخي،،تلك صاحت يا أبَه

أرواحُنا في كربلا .. لبيك يا حسين

والنحرُ أقسَم .. نفديكَ بالدَّم

قد ظنَّها مُحطَّمَة...تمشي بحبلٍ مُرغَمَة

لكنْ أتت ثائرةً..لا تقبَلُ المُساوَمة

وزلزلت مجلسَهُ..لتبدأَ المُحاكمة

تُفرِغُ عن والدِها...حيدرةٍ وفاطمة

قالت له بوجهِهِ...بموقفٍ ما أصرَمه

قَدرُكَ أستَصغِرَهُ..فقَدرُنا ما أعظَمه

ولن تُميتَ وحيَنا...وربُّنا ما أحكمه

وخاب مَن قد أشعلوا... ناراً علينا مُضرَمَة

بالحقِّ تزأر .. اللهُ أكبر

وقفتْ صُلبة..خطبت خُطبة...وهي بالقيدِ...وهي في الغُربة

هذهِ الحورا...هزَّت الجورا...ورثت حقاً..أمَها الزهرا

هتفت مهلا...لا تطِش جهلا...فغداً نارٌ...وبها تصلى

وغداً تعلم...مَن بنا يندم..عندها ما مِن..أحدٍ يُظلَم

أيُ دمٍ قد سَفَك...دونَ جُرمٍ وإنتَهَك...مَن علينا قد بغى...فهو واللهِ هلَك

والنفوسُ الغاشمة..ما لهم مِن قائمة...بعدَها أما الحسين..نال حُسنَ الخاتمة

نورُهُ لن ينطفي...ذِكرُهُ لن يختفي...ويلُ مَن قد حارَبوه...مِن عظيمِ الموقِفِ

حسبُنا اللهُ الحَكَم..حين يقضي في الأُمم..إنهُ ما خابَ مَن...كان باللهِ إعتصَم

أرواحُنا في كربلا .. لبيك يا حسين

والنحرُ أقسَم .. نفديكَ بالدَّم

أروي لكم عن طفلةٍ...أحلامُها مُصادَرة

كان لديها والدٌ...عينٌ عليها ساهرة

إذا رأتهُ أقبَلتْ....ضاحكةً مُستبشِرة

يجثو لها وينحني...في لحظةٍ مُعَبِّرة

أبٌ رأتهُ عافراً...على الرمالِ الصاهرة

ورأسُه على القنا...كانت إليه ناظِرة

لاذَت بظِلِّ خيمةٍ..وإذ بها مُستَعِرَة

والخيلُ تعدو خلفَها... .والبنتُ تجري حائرة

بمَن ألوذُ يا أبي..عن الوحوشِ الكاسرة

قد كشّرت أنيابَها..وهي لحِقدٍ ضامِرة

مَن لليتيمة .. تشكو الظليمة

رأسُه يُقطَع ..بالقنا يُرفَع...ويرى ظُلماً....خدَّها يُصفَع

قِرطُها مِنها..قسوةً يُنزَع..وإذا أنَّتْ..شَتَمَهم تَسمَع

وإذا تبكي...وإذا تَجزَع..جاء بالسوطِ..مَن لها أوجَع

جدُّها طه...كيف لا يَشفَع..عندَهم هذا..والأذى يَمنَع

قد رآها مُتعَبة..في البراري اللاهبة....لَفَحَتها شمسُها...وكستها الأتربة

قد رآها واقِفة...بجراحٍ نازِفة...حينما قد أُوقِفُوا...وهي تبكي خائفة

في نشيجٍ صامِتة...في حُشودٍ شامِتة...وتُناجي ليتني..قبلَ هذا ميّتة

والأيادي دامية..مِن حبالٍ قاسية...يتشفَّى مِنْهُمُ..كان ذاكَ الطاغية

أرواحُنا في كربلا .. لبيك يا حسين

والنحرُ أقسَم .. نفديكَ بالدَّم

كنتِ بمَرِ الأزمنة....يا كربلاءُ مِئذَنة

تفيضُ كلَ عِزَّةٍ....إلى النفوسِ المؤمنة

أنتِ لأسمىٰ القِيَمِ...يا كربلاءُ حاضِنة

وضدَ كلِ جائرٍ...ذِكراكِ حربٌ مُعلَنة

وصوتُ حقٍ صادِحٍ...لا يقبَلُ المُداهَنة

وصرخةٌ قد أخرَسَت...للجَورِ كلَ الألسنة

خاضُوا بكِ حرباً على..أهلِ الضلالِ طاحنة

نحورُهم لم تنحني...إلى العُتاةِ مُذعِنة

بالتلبياتِ .. والتضحياتِ

قدَّموا الأرواح...بُغيةَ الإصلاح...لم يهابوا مِن...قاتِلٍ سَفَّاح

واجَهوا الطُغيان...ناصَروا القُرآن...جسَّدوا حقاً...أصدَقَ الإيمان

سَلَكوا منهَج...للعُلا مَعرَج...فغَدىٰ الدهرُ...بِسمِهِم يلهج

وهوىٰ الصارِم..وإنتهى الظالم..وبقى المظلوم..ذِكْرُهُ دائِم

والوفودُ الحاشِدة..للحسينِ قاصِدة..وبقت ذِكرى الشهيد...في القلوبِ خالدة

والنفوسُ الحاقدة...كم تَراها جاهِدة...كيف يُمحَى بل بقى..وهي صارت بائِدة

كربلاءٌ شاهِدة...عن حنينِ الأفئدة...هذهِ زوّارُها..والجموعُ الحاشِدة

فدِماءُ الأورِدَة...تلبياتٌ صاعِدة..وبقتْ زيارةٌ...عن سَماءٍ وارِدة

الشاعر: علي فضل